

رؤى اقتصادية Ro'a Iktisadia

سلسلة «أوراق بحثية مركزية»

يحررها ويجمعها الأستاذ: نور الدين جوادي، (أستاذ الاقتصاد الدولي (م) / قسم العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي بالوادي)
كمساهمات عملية مجانية لدعم «الوعي الاقتصادي» لدى طلبة العلوم الاقتصادية

الوثيقة رقم : ٠٤ _ ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨.

عدد صفحات متن الوثيقة : ٦ .

تقنيات «التجارة الدولية»

نظرة مفاهيمية خاطفة في تقنياتي :

ال « إنكوتارم » و « النظام الدولي للترميز بالأعمدة »

أ . نور الدين جوادي

أستاذ الاقتصاد الدولي (م)

قسم العلوم الاقتصادية / المركز الجامعي بالوادي

ملاحظة هامة

هذه السلسلة هي مواد علمية تُفَضَّلُ مَفْتَضِلَاتُ حَقُوقِ الْمَلِكِيَّةِ الْقَرِيبَةِ وَمَرَجَعِيَّاتِ الْأَمَانَةِ الْعَلْمِيَّةِ أَنْ اسْتَعْمَالَ مَضْمُونِهَا بِفَضْلي

تدوينها كمرجع بالصيغة التالية :

نور الدين جوادي، عنوان الوثيقة، سلسلة « رؤى اقتصادية »، سلسلة مساهمات علمية مجانية غير منشورة، رقم الوثيقة، قسم العلوم الاقتصادية / المركز الجامعي بالوادي، الجزائر .

١. تقديم :

تاريخياً، وعلى مستوى الجانب العملي، طرحت (ولا تزال تطرح) موضوعة « التجارة الدولية » غير قليل من الإشكالات التي استمدت (وتستمد) قوة تعقدها من كثير من العقبات التي يفرزها على الدوام واقع « التباين الجغرافي » وامتداداته الممتدة بين : التباين اللغوي إلى الاختلافات في النظم والتشريعات القانونية والاقتصادية ... الخ . والتي — أي تلك الامتدادات — ألفت بظلالها كمعضلات على كل من : مراحل سريان « صفقة التبادل الدولية » المبرمة بين : « المنتج » « المصدر »، « المستورد » و« المستهلك »، وحلقات تسيير تتابع « الدورة الاقتصادية » لـ « حياة المنتج » بين بداياته كـ « مواد أولية » إلى نهاياته كـ « منتج نهائي » قابل للاستهلاك المباشر .

مذ بداية نهايات النصف الأول من القرن الماضي، كانت الخطوات تخطى بجدية في سياق تقليص حدة تلك العقبات وإلغائها، سيما والقفزة الكمية النوعية التي مست هيكل « التجارة الدولية » صنواً مع بروز إرهابات الميل الدولي الحاد نحو تحريرها وعولمة عملياتها . فكان الحل عند أهم إحدى مستويات ذلك التعقد يكمن في فكرة « توحيد (أو عولمة) لغة التجارة الدولية »، هذا الحل الذي ركزت « الثورة / الثورة التكنولوجية » من معدل أهميته إلى كونه قضية تلامس عتبة الختمية . وكانت فحواه تلتخص ضمن ضرورة تحويل مفردات « التجارة الدولية » من « عبارات لغوية » إلى « رموز تجارية » بسيطة تتمتع بميزة اليسر والقبول الدولي العام .

المخزون، كان هائلاً فيما تعلق بمقترحات التجسيد الميداني لذلك الحل، فظهرت الكثير من الرؤى والمساهمات التي حاول واضعوها تقديم رؤاهم حول فكرة « توحيد لغة التجارة الدولية »، ولعل أهم ما يجذب الانتباه من مجمل ما قبل من تلك المساهمات، هما التقنيتين اللتين سوف نتعرض لهما ببعض من التفصيل خلال متن هذه الورقة البحثية، وللإشارة فإن إحداها تتعلق مباشرة بصفقات التبادل الدولي للسلع، وهي تقنية الـ « إنكوتارم » . والثانية، يتداخل فيها ما هو دولي بما هو محلي نزولاً إلى مستوى محلات البيع بالتجزئة، وهي تقنية « النظام الدولي للترميز بالأعمدة » .

٢. إطلالة في معان من تقنية « الـ إنكوتارم » :

خلال كل مرحلة من مراحل السريان الواقعي لـ « الصفقة » بين « المصدر » و« المستورد »، تطرح موضوعة « التجارة الخارجية » عدة إستفهامات، يتمركز أهمها حول ما تقرره إجابات التساؤلات التالية من مسؤوليات :

١. من يدفع « التكاليف » ؟ (نفقات الشحن، أجرة النقل، التفريغ أو التخزين .. الخ) ؟ ومن يتحمل « الأعباء المالية » ؟ (الرسوم الجمركية، الرسوم غير التعريفية وبوليصة التأمين ... الخ)، سيما وأنها أموال منقفة بالضرورة بين حدي كل مرحلة من مراحل تنفيذ « الصفقة » . أهو « المستورد » أم « المصدر » ؟

٢. وعند أي نقطة يتم تحويل مسؤولية تحمل « الخطر » بين « المشتري » و« البائع » ؟ ... الخ

تقليصاً لحدة ذلك النزاع الذي قد تفرزه التساؤلات سالف الذكر، استحدثت « غرفة التجارة الدولية » العام ١٩٣٦ مجموعة من الرموز (أو المصطلحات، وهي ١٣ رمزاً) كقواعد تجارية دولية تحض بالقبول العام، وتستمد قوة إلزاميتها القانونية بعد الاتفاق الطوعي عليها من شرعية مواد « القانون الدولي »، لتعتمد كمرجعيات أساس في كامل صفقات « التجارة الدولية »، وقد اصطلح عليها بـ « إنكوتارم : INCOTERM » عبر تجميع الحروف الأولى من عبارة باللغة الإنجليزية : « International Commercial Terms » والتي تعني باللغة العربية « مصطلحات التجارة

الدولية « . وفيما يلي تفصيل مختصر حول أهم ما تتضمنه تلك المصطلحات من معان لغوية، التزامات قانونية، وأبعاد تجارية واقتصادية .

٢.١ . قائمة المصطلحات ومعانيها اللغوية (بالعربية، الفرنسية والإنجليزية) :

ملاحظة : رتب المصطلحات بحسب تزايد التزامات « البائع » (أو المُصدِّر) .

المصطلحات وشرحها باللغة الإنجليزية (وهي الأصل)		المصطلحات وشرحها باللغة الفرنسية		المعاني العامة للمصطلحات باللغة العربية
EXW	EX Works ...	(EN), Usine	ENU	من المصنع
FCA	Free Carrier	FranCo Transporteur	FCT	أجرة النقل مدفوعة
FAS	Free AlongSide Ship	Franco le Long du Bateau	FLB	التكاليف مدفوعة حتى حافة الباخرة
FOB	Free On Board	Franco A Bord	FAB	التكاليف مدفوعة حتى ظهر الباخرة
CFR	Cost and FReight	Coût et FRet	CFR	التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة
CPT	Carriage Paid To...	POrt Payé jusqu'à ...	POP	أجرة النقل مدفوعة إلى ...
CIF	Cost, Insurance, Freight	Coût, Assurance et Fret	CAF	التكاليف، التأمين وأجرة الشحن مدفوعة
CIP	Carriage and Insurance Paid to ..	Port et Assurance Payés ...	PAP	أجرة النقل والتأمين مدفوعة إلى ...
DAF	Delivered At Frontier	Rendu A la Frontière	RAF	التسليم عند الحدود
DES	Delivered Ex Ship	Rendu Non Déchargé	RND	التسليم عند الباخرة
DEQ	Delivered Ex Quay	Rendu A Quai	RAQ	التسليم عند رصيف الميناء
DDU	Delivered Duty Unpaid	Rendu Droits Dus	RDD	التسليم برسوم غير مدفوعة
DDP	Delivered Duty Paid	Rendu Droits Acquittés	RDA	التسليم بالرسوم مدفوعة

٢.٢ . المجموعات الأربع المشكلة لقائمة « المصطلحات » وتوزعها بحسب « آلية النقل » :

التصنيف حسب وسيلة النقل	المصطلح	المصدر اللغوي	المجموعة	
FAS	النقل البحري	/	المجموعة E	
FOB		المصدر الإنجليزي : Free	المجموعة F	
CFR				
CIF		المصدر الفرنسي : Franco		
DES				
DEQ				
DAF	النقل البري	المصدر الإنجليزي : Cost المصدر الفرنسي : Coût	المجموعة C (التكلفة)	
EXW	جميع أنماط النقل (الجوي، البحري والبري)		المصدر الإنجليزي : Delivered المصدر الفرنسي : Rendu	المجموعة D (التسليم)
FCA				
CPT				
CIP				
DDU				
DDP				

٢.٣ . مخطط مكثف لمعان وحدود قائمة « المصطلحات » :

CPT : صحول التكاليف والأخطار من مسؤولية البائع إلى المشتري عند مكان ومطعة شحن البضائع عند تولى وسيلة نقل.
CIP : إضافة إلى أن البائع يدفع تكاليف النقل والتأمين .
DAF : صحول التكاليف والأخطار من مسؤولية البائع إلى المشتري عند تخليص البضاعة .

EXW

تختصر مسؤولية البائع في تحضير البضائع للمشتري . ليحصل هذا الأخير بعد ذلك جميع تكاليف نقلها وأداء المخاطر التي قد تتعرض لها البضائع أثناء نقلها إلى نقطة الوصول

FCA

البائع يتحمل التكاليف وأداء المخاطر حتى وضع البضاعة على وسيلة النقل التي اختارها المشتري (عامة، قطار، طائرة)

FAS

الزيادة البائع تنتهي بعد حركة البضائع وإيصالها إلى رصيف البناء أو حافة الباخرة، أين يتم انتقال كل التكاليف وأداء الأخطار إلى

FOB

(تسليم على ظهر السفينة) تنتهي مسؤولية البائع عند وضع البضائع على ظهر السفينة في ميناء الإقلاع وأكمال إجراءات التصدير

CFR

البائع يدفع تكاليف النقل البحري حتى ميناء الوصول .

CIF

البائع يدفع تكاليف النقل والتأمين لحساب المشتري .

DES

شحن التكاليف وأداء الأخطار من البائع إلى المشتري عند لحظة بداية تفريغ البضائع من الباخرة في ميناء الوصول المتفق عليه .

DEQ

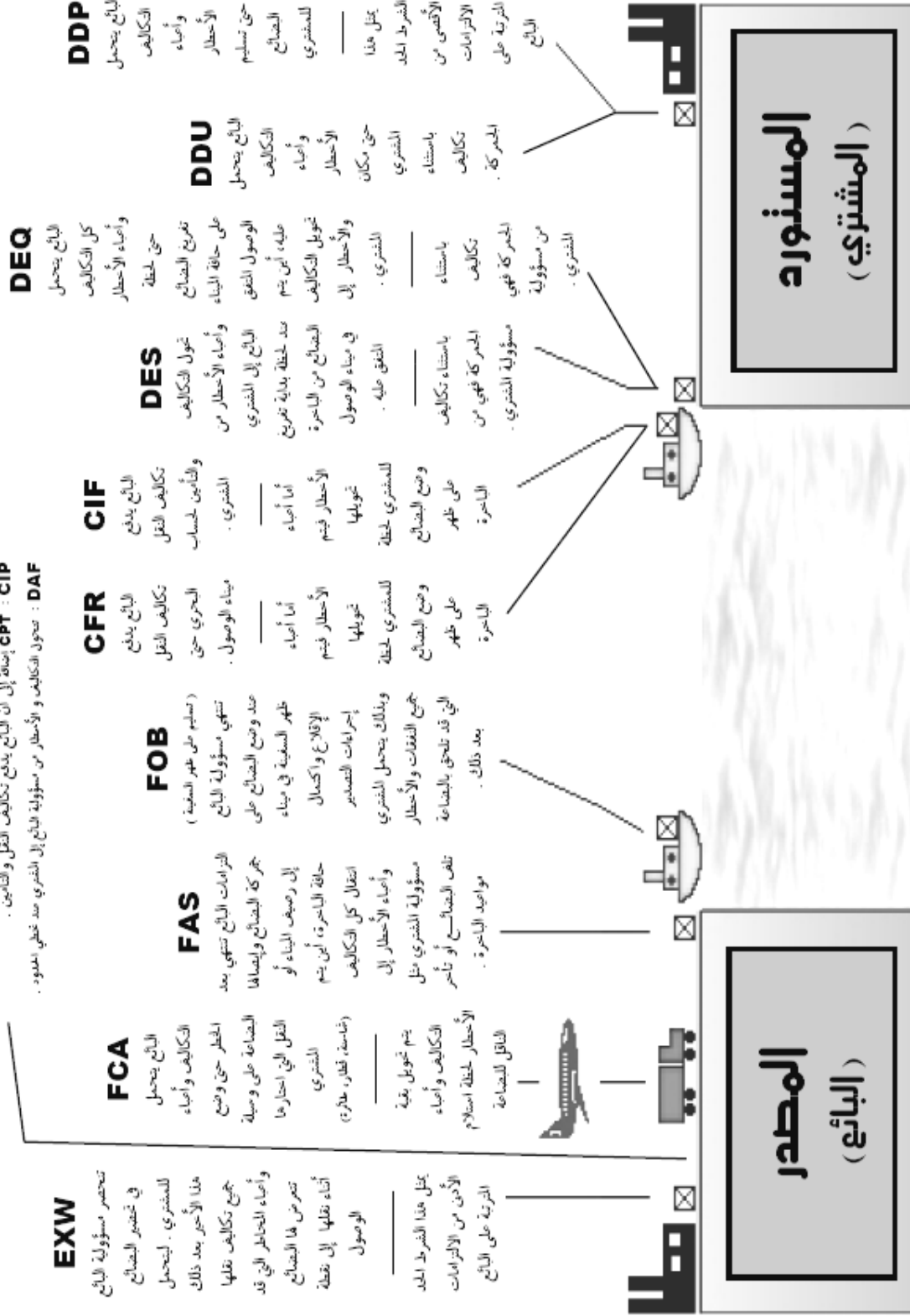
البائع يتحمل كل التكاليف وأداء الأخطار تفريغ البضائع على حافة البناء الوصول المتفق عليه، أين يتم تحويل التكاليف والأخطار إلى المشتري .

DDU

البائع يتحمل التكاليف وأداء الأخطار حتى مكان المشتري باستثناء تكاليف الجمركة .

DDP

البائع يتحمل التكاليف وأداء الأخطار حتى تسليم البضائع للمشتري — يمثل هذا الشرط الحد الأقصى من الالتزامات المترتبة على البائع



٣. قراءة تعريفية في تقنية الـ « النظام الدولي للترميز بالأعمدة » :

كما وسبق أن ذكرنا، تقنية « النظام الدولي للترميز بالأعمدة » يتداخل فيها ما هو دولي بما هو محلي نزولاً إلى مستوى محلات البيع بالتجزئة . وتاريخياً، يعبر هذا النظام حديث النشأة، فالأرجح أن بداياته كانت مع نهايات عقد السبعينيات من القرن الماضي (تحديداً العام ١٩٧٧) .

مفاهيمياً، تقنية « النظام الدولي للترميز بالأعمدة »، يمكن القول أنها أحد أحدث الطرق وأسرعها لتكثيف كل ما يتعلق بـ « المنتج » من « بيانات إنتاجية » و « معلومات تسويقية » ضمن إطار « رقمي مشفر Digital » بـ « النظام الثنائي Binaire » دقيق الحجم والفعالية يحضى بالقبول الدولي العام . وللتأكيد، تقنية « الترميز بالأعمدة » لا توفر تلك بيانات الوصفية بشكل مباشر، ولكنها تقدمها في شاكلة « رموز » تمكن أجهزة الحاسوب البصرية المصممة لقراءتها من استعمالها وترجمتها .

١.٣. المعاني الدلالية لمكونات الهيكل العام لتقنية « الترميز بالأعمدة » :

هيكلياً، تقنية « الترميز بالأعمدة » هي بشكل عام عبارة عن حزمة من « خطوط عمودية سوداء اللون » متباعدة الحجم (تمثل الرمز « واحد • » من النظام الثنائي)، تتخللها « فراغات بيضاء » مختلفة الأحجام أيضاً (تمثل الرمز « صفر € » من النظام الثنائي)، وهما ما يطلق عليهما بـ « الأعمدة » . كل ذلك يتموقع فوق « سلسلة من الأرقام » جرت العادة عن كون مجموعها ١٣ رقماً، وفي حالات خاصة تكون أقل أو أكثر من ذلك .

الهيكل العام لتقنية « الترميز بالأعمدة » للصف المكون من ١٣ رقماً

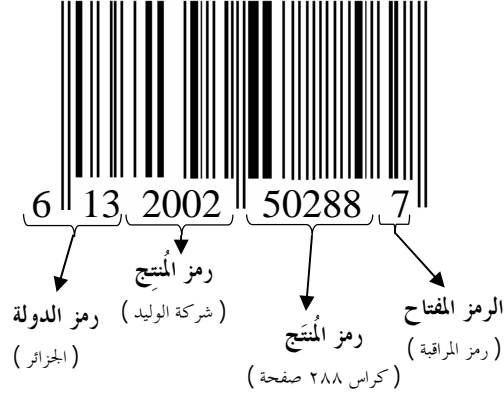


المصدر : من إعداد الباحث .

عملياً، قراءة تلك « الأعمدة » تحتاج إلى استحضار أجهزة خاصة (القارئ البصري Scanneur) لترجمتها من النظام « الثنائي الرقمي » إلى عبارات لغوية أجمدية يمكننا قراءتها . أما « سلسلة الأرقام » أسفل « الأعمدة »، فلها دلالات بسيطة يمكن قراءتها عبر خطوات تقنية محددة، سوف نوردتها فيما يلي (وسوف نأخذ كمثال سلسلة أرقام مكونة من ١٣ رقماً باعتباره النمط الأكثر استعمالاً، ويمكن تعميم ذلك على بقية الأنماط) : فلكل دولة عضوة في « المنظمة الدولية لترميز المنتجات » رمز خاص بها تمثله غالباً الأرقام الثلاثة الأولى من السلسلة (أو الرقمين الأولين في حين كان رمز الدولة أصغر من ١٠٠) (قراءة الأرقام ابتداءً من اليسار) . أما الأربعة أرقام الموالية تمثل الرمز الدلالي الذي تمنحه منظمة الترميز المحلية للمؤسسة العضوة فيها، ومن ثم يترك لهذه المؤسسة حرية اختيار الأرقام الخمسة الموالية كترميز لمنتجاتها حسب ما تراه متناسباً مع طبيعته وصفه (رقم الوحدة، تاريخ الصنع، الوزن ... الخ) . أما الرقم الأخير فإنه رمز خاص بحسب بطريقة رياضية اعتماداً على الأرقام الـ ١٢ (أو الـ ١١) السابقة، ويدعى بـ : الرمز المفتاح أو رمز المراقبة .

مخطط توضيحي لعاني سلسلة أرقام تقنية « الترميز بالأعمدة » للصف المكون من ١٣ رقماً

ملاحظة : الأعمدة عشوائية، ولكن سلسلة الأرقام حقيقية تخص منتج : « كراس ٢٨٨ صفحة » إنتاج « شركة الوليد » التابعة لـ « مجموعة الورود » / ولاية الوادي .



المصدر : من إعداد الباحث .

إذا، للحصول على « الرمز المفتاح » يجب إتباع الخطوات التالية :

ملاحظة : سوف نطبق الخطوات على المثال أعلاه، ولنفرض بداية أن « الرمز المفتاح » غير معروف .



١. ننتقل من الرقم الثاني من السلسلة (البداية من اليسار نحو اليمين) ونجمع الأرقام المتتالية ذات الوضع الزوجي فقط (أي بقدر رقم في كل مرة) : $18 = 8 + 2 + 5 + 0 + 2 + 1$.
٢. نقوم بضرب حاصل الجمع في العدد ٣ ونحتفظ بحاصل الضرب : $54 = 3 \times 18$.
٣. ننتقل من الرقم الأول من السلسلة (البداية من اليسار نحو اليمين) ونجمع الأرقام المتتالية ذات الوضع الفردي فقط (أي بقدر رقم في كل مرة) : $19 = 8 + 0 + 2 + 0 + 3 + 6$.
٤. نجمع نتيجتي الخطوتين الثانية والثالثة : $73 = 19 + 54$.
٥. نقسم حاصل الجمع للخطوة الرابعة على العدد (١٠) : $7.3 = 10 \div 73$.
٦. « الرمز مفتاح » هو : حاصل طرح نتيجة الخطوة الخامسة من العدد الطبيعي الذي يليها مباشرة : فإذا كانت نتيجتنا هي ٧،٣ فإن العدد الطبيعي الذي يليها هو العدد (٨) . وعليه فإن « الرمز المفتاح » هو نتيجة عملية الطرح التالية : $7 = 7.3 - 8$ وبالمقارنة مع الشكل السابق نلاحظ تطابق النتائج .

وللإشارة، فإن هنالك عدة طرق أخرى للحصول على نفس النتيجة السابقة، أيضاً فإن الطريقة السابقة ذات طابع

قياسي يمكن تطبيقها على بقية أنماط تقنية « الترميز بالأعمدة » مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الاختلافات .

ملحق

قائمة رموز لـ ٨٧ دولة مختارة من إجمالي الدول المنظمة للمنظمة العالمية لترميز المنتجات

الرمز	الدولة	الرمز	الدولة	الرمز	الدولة
759	فتزويلا	569	آيسلاندا	13 إلى 00	أمريكا وكندا
76	سويسرا	57	الدنمرك	30 إلى 37	فرنسا
770	كولومبيا	590	بولونيا	380	بلغاريا
773	الأرغواي	594	رومانيا	383	سلوفانيا
775	البيرو	599	هنغاريا	385	كرواتيا
777	بوليفيا	609	جزر الموريس	387	البوسنة والهرسك
779	الأرجنتين	611	المغرب	400 إلى 440	ألمانيا
780	الشيلي	613	الجزائر	45 و 49	اليابان
784	البرغواي	619	كينيا	460 إلى 469	روسيا
786	الإكوادور	619	تونس	471	تايوان
789	البرازيل	621	سوريا	475	لتوانيا
80 إلى 83	إيطاليا	622	مصر	476	أذربيجان
84	اسبانيا	624	ليبيا	478	أزباكستان
850	كوبا	625	الأردن	479	سيرلانكا
858	سلوفاكيا	626	إيران	480	الفلبين
859	التشيك	627	الكويت	481	بلاروس
867	كوريا الشمالية	628	السعودية	482	أوكرانيا
869	تركيا	629	الإمارات المتحدة العربية	484	مالدوفيا
87	هولندا	64	فنلندا	485	أرمينيا
880	كوريا الجنوبية	690 إلى 693	الصين	486	جورجيا
885	تايلندا	70	النرويج	487	كازاخستان
888	سنغافورا	729	اسرائيل	489	هونغ كونغ
890	الهند	73	السويد	50	المملكة المتحدة
893	الفيتنام	740	غواتي مالا	520	اليونان
899	اندونيسيا	741	السلفادور	528	لبنان
90 و 91	الجر	743	نيكاراغوا	535	مالطا
93	أستراليا	744	كوستاريكا	539	إيرلاندا
94	نيوزيلندا	745	بنما	54	بلجيكا
958	المغرب	750	المكسيك	560	البرتغال

Source : EAN Algérie .